

- قررت وزارة التربية والتعليم تدريس
- هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية  
وزارة التربية والتعليم  
التطوير التربوي

# مدارس تحفيظ القرآن الكريم



## أحكام التجويد

للمصف الثاني المتوسط  
بمدارس تحفيظ القرآن الكريم

## ح) وزارة التربية والتعليم ، ١٤٢٦هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر  
السعودية ، وزارة التربية والتعليم  
أحكام التجويد للصف الثاني المتوسط تحفيظ القرآن الكريم /  
وزارة التربية والتعليم - ط ٢ . . - الرياض ، ١٤٢٦هـ  
.. ص . . ٤ سم

ردمك : ٦ - ٠٢١ - ٤٨ - ٩٩٦٠

١ - القرآن - القراءات والتجويد - كتب دراسية  
٢ - التعليم المتوسط -  
السعودية - كتب دراسية  
أ - العنوان  
ديوي ٩٠٧١٣ ، ٢٢٨ ،  
١٤٢٦ / ٣٨٤

رقم الإيداع : ١٤٢٦ / ٣٨٤

ردمك : ٦ - ٠٢١ - ٤٨ - ٩٩٦٠

لهذا الكتاب قيمة مهمّة وفائدة كبيرة فلنحافظ عليه ولنجعل نظافته تشهد على حسن سلوكنا معه...

إذا لم نحفظ بهذا الكتاب في مكتبتنا الخاصة في آخر العام للاستفادة فلنجعل مكتبة مدرستنا تحفظ به...

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التربية والتعليم - المملكة العربية السعودية

وزارة التربية والتعليم

موقع

[www.moe.gov.sa](http://www.moe.gov.sa)

الإدارة العامة للمناهج

موقع

[www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm](http://www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm)

وحدة العلوم الشرعية

بريد

[runit@moe.gov.sa](mailto:runit@moe.gov.sa)



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الفهرس

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	<b>الفصل الدراسي الثاني</b>		<b>الفصل الدراسي الأول</b>
٣٠	صفات الحروف .....	٦	جمع القرآن الكريم
٣٠	تعريف الصفة .....	٧	جمع القرآن في عهد أبي بكر .....
٣٠	عدد صفات الحروف .....	٧	أسباب اختيار زيد بن ثابت لجمع القرآن .
٣٠	أقسام الصفات .....	٨	كيف جمع زيد القرآن .....
٣١	الصفة الأولى ( الهمس ) .....	٨	مصير الصحف التي جمع فيها القرآن .....
٣١	الصفة الثانية ( الشدة والتوسط ) .....	٨	جمع القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه
٣٢	الصفة الثالثة ( الاستعلاء ) .....	٩	عدد المصاحف العثمانية .....
٣٢	الصفة الرابعة ( الإطباق ) .....	١٠	آداب تلاوة القرآن .....
٣٣	الصفة الخامسة ( الإذلاق ) .....	١١	آداب سماع القرآن .....
٣٤	الصفات التي لا ضد لها .....	١٢	مخارج الحروف .....
٣٦	أقسام الصفات .....	١٢	فائدة معرفة المخارج .....
٣٦	كيفية معرفة صفات كل حرف .....	١٣	كيف تعرف مخرج الحرف .....
٣٨	للمعلم .....	١٣	مخارج الحروف العامة .....
٣٩	المتماثلان .....	١٤	المخرج الأول (الجوف) .....
٤٠	أقسام المتماثلين .....	١٧	المخرج الثاني (الحلق وله ثلاثة مخارج)
٤٢	المتقاربان .....	٢٠	المخرج الثالث (اللسان) .....
٤٤	المتجانسان .....	٢٣	للمعلم .....
٤٤	أقسام المتجانسين .....	٢٥	المخرج الرابع (الشفتان) .....
٤٦	للمعلم .....	٢٧	المخرج الخامس (الخيشوم) .....
٤٧	أحكام مفردة .....		



# الفصل الدراسي الأول

## جمع القرآن الكريم

### نزول القرآن

نزل القرآن جملة إلى بيت العزة في سماء الدنيا ، ثم نزل بعد ذلك مفزراً على رسول الله ﷺ حسب الوقائع والأحوال في ثلاث وعشرين سنة ، منذ بعث الله محمداً ﷺ حيث أقام في مكة بعد البعثة ثلاث عشرة سنة، وبالمدينة عشر سنوات، ومات وهو ابن ثلاث وستين سنة .

### جمع القرآن الكريم

جمع القرآن الكريم ثلاث مرات :

### المرارة الأولى

جمعه في عهد الرسول ﷺ وهو بمعنيين :

### المعنى الأول : حفظه في الصدور

كان الصحابة رضوان الله عليهم يتسابقون في حفظ آيات القرآن الكريم فور نزولها على رسول الله .

وقد حفظ القرآن كله عدد من الصحابة؛ فمن المهاجرين : عبدالله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، ومن الأنصار : معاذ بن جبل، وأبي بن كعب، رضي الله عنهم أجمعين .  
وحفظ القرآن كله على عهد رسول الله ﷺ غير هؤلاء الأربعة : زيد بن ثابت، وأبو زيد بن السكن، وأبو الدرداء، وغيرهم كثير .

## المعنى الثاني : جمع القرآن بمعنى كتابته

اتخذ رسول الله ﷺ كتاباً للوحي من أجلاء الصحابة، من هؤلاء الكتاب : علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان، وأبي بن كعب، وزيد بن ثابت.

وكان بعض الصحابه يكتبون لأنفسهم دون أن يأمرهم النبي ﷺ .

يكتبون في الرقاع وقطع الأديم<sup>(١)</sup> وغير ذلك. وهذا يدلنا على مدى المشقة التي كان يتحملها هؤلاء الصحابة في كتابة القرآن الكريم .

## المرّة الثانية :

جمع القرآن في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه .

تولى أبو بكر الصديق رضي الله عنه الخلافة بعد وفاة الرسول ﷺ ، فحارب المرتدين، وكانت غزوة أهل اليمامة سنة اثنتي عشرة للهجرة، فاستشهد فيها سبعون قارئاً من حافظي القرآن ، فهال<sup>(٢)</sup> ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، ودخل على أبي بكر رضي الله عنه، وأشار عليه بجمع القرآن خشية الضياع، فتردد أبو بكر أول الأمر، ثم شرح الله صدره للذي أراه عمر، فأرسل إلى زيد بن أبي ثابت، وكلفه جمع القرآن .

## أسباب اختيار زيد بن ثابت لجمع القرآن

اختار أبو بكر رضي الله عنه زيد بن ثابت لجمع القرآن للأسباب التالية :

- ١- زيد من كتاب الوحي للرسول ﷺ .
- ٢- جمع القرآن كله حفظاً على عهد رسول الله ﷺ .

(١) الأديم : الجلد . (٢) أفزع .

٣- شهد العرضة الأخيرة للقرآن الكريم مع رسول الله ﷺ وجبريل عليه السلام

٤- عرض القرآن على رسول الله ﷺ .

### كيف جمع زيد القرآن

جمع زيد بن ثابت القرآن معتمداً على المحفوظ في الصدور وعلى المكتوب عند بعض الكاتبين .

### مصير الصحف التي جمع فيها القرآن

بقيت الصحف التي جمع فيها القرآن عند أبي بكر الصديق، وبعد وفاته صارت إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وبعد موته انتقلت إلى ابنته حفصة رضي الله عنهم أجمعين .

### المرّة الثالثة :

جمع القرآن في عهد عثمان رضي الله عنه .  
اتسعت الفتوحات الإسلامية وتفرقت القراء في الأمصار وكثرت الخلافات في القراءات، وأفزع ذلك حذيفة بن اليمان، فأخبر عثمان بذلك، فاستشار عثمان عدداً من الصحابة في جمع القرآن على حرف واحد، بدلاً من الأحرف السبعة، تيسيراً على الناس، فطلب عثمان إلى حفصة إرسال الصحف التي عندها، فأرسلتها إليه، ثم أرسل إلى زيد بن ثابت، وعبدالله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبدالرحمن ابن الحارث بن هشام، وأمرهم أن ينسخوا الصحف مقتصرين على حرف واحد من الأحرف السبعة التي نزل القرآن عليها .  
ثم أمر بإحراق ما عدا هذه الصحف .





أكثر العلماء على أن عثمان رضي الله عنه كتب المصحف على أربع نسخ ، وبعث إلى كل ناحية من النواحي بمصحف، فوجه إلى الكوفة واحداً، وإلى البصرة واحداً، وإلى الشام واحداً، وأمسك لنفسه مصحفاً، وقيل أنه جعل المصاحف سبعة، وبعث مصحفاً إلى مكة، ومصحفاً إلى اليمن، ومصحفاً إلى البحرين، والأول هو الأصح وعليه الأئمة .

### المناقشة :

- س ١ : كيف نزل القرآن على رسول الله ﷺ ؟
- س ٢ : اذكر المرات الثلاث لجمع القرآن .
- س ٣ : ما أسباب اختيار زيد بن ثابت - رضي الله عنه - لجمع القرآن ؟
- س ٤ : ما سبب جمع القرآن على عهد عثمان رضي الله عنه ؟
- س ٥ : كم عدد المصاحف العثمانية ؟ وما الأمصار التي أرسلت إليها ؟

## آداب تلاوة القرآن الكريم

ينبغي لقارئ القرآن : أن يراعي الآداب التالية :

- ١- أن يكون على طهارة، وأن يستقبل القبلة قدر الإمكان .
- ٢- أن يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم - ويقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، ثم يقرأ بالترتيل، فذلك أكثر عوناً على فهم آيات القرآن الكريم .
- ٣- أن يريد بقراءته وجه اللع تعالى، وأن يتأدب مع القرآن لأنه يناجي ربه، ويتلو كتابه العزيز. فلا يضحك ولا يعبث.. ولا ينظر إلى ما يليه. ولا يتكلم في أثناء القراءة. وإذا دعت الحاجة لكلام فعليه أن يتوقف، وبعد أن ينتهي من الكلام يتعوذ، ثم يشرع في القراءة .
- ٤- أن يتفكر ويتدبر في معاني القرآن، وبهذا ينشرح صدره ويستنير قلبه. قال تعالى:  
**﴿ كَتَبْنَا إِلَيْكَ مَبْرُوكٌ لِيَدَّبُرُوا آيَاتِنَا وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾** (١) .
- ٥- أن يتحلى بأخلاق القرآن، فيمثل أوامره، ويتجنب نواهيه . فنبينا ﷺ كان «خلق القرآن»، وإذا مر القارئ بآية رحمة سأل الله من فضله، وإذا مر بآية وعيد استجار بالله، وإذا مر بآية استغفار استغفر ربه (٢) .
- ٦- يستحب له ترديد الآية لتدبر . فعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قام النبي ﷺ بآية يردها حتى أصبح والآية : **﴿ إِنَّ تَعَذُّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾** (٣) .  
ورددت أسماء بنت أبي بكر طويلاً قوله تعالى : **﴿ فَمَنْ أَلَّهْ عَلَيْنَا وَوَقْنَا عَذَابَ السَّمُورِ ﴾** (٤) .  
وهذا الترداد يعين على الفهم والحفظ والتذكر .

(١) سورة ص آية ٢٩ (٢) راجع فضائل القرآن لابن كثير ص ٧٤ .

(٣) سورة المائدة آية ١١٨ . رواه أحمد برقم ٢٩٠٢٩ ورواه ابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في القراءة في صلاة الليل برقم ١٣٥٠ .

(٤) سورة الطور آية ٢٧ .

## آداب سماع القرآن

أمرنا الله بالإنصات عند سماع قراءة القرآن، فقال سبحانه :

﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

والإنصات : السكوت للاستماع، والإصغاء والمراعاة.

وقد أخبرنا الله في كتابه الكريم أن الجن أنصتوا لسماع القرآن، قال سبحانه :

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾<sup>(٢)</sup>.

وينبغي على مستمع القرآن الكريم، الإنصات والهدوء والسكينة والاتعاظ والعمل بما

يسمع، عند ذلك تنزل رحمة الله ويعظم الأجر، ويعم الخير .

### المناقشة :

س ١ : اذكر ثلاثة من آداب تلاوة القرآن .

س ٢ : ماذا على القارئ إذا مر بآية وعيد أو آية استغفار ؟

س ٣ : إذا دعت الحاجة إلى كلام خارجي أثناء القراءة فما المطلوب من القارئ ؟

س ٤ : ماذا عليك إذا سمعت القرآن ؟

س ٥ : ما الغرض من الإنصات عند سماع القرآن الكريم ؟

س ٦ : هات آية من القرآن الكريم تحث على الإنصات عند سماع القرآن .

(٢) سورة الأحقاف الآية ٢٩ .

(١) سورة الأعراف آية ٢٠٤

## مخارج الحروف

أول ما يجب على مرید إتقان القرآن الكريم أن يصحح نطق كل حرف من مخرجه، ليتميز الحرف عن غيره، وأيضاً أن يعطي كل حرف صفته الخاصة به من التفخيم والترقيق وغير ذلك، ويكون ذلك بريضة اللسان على النطق السليم كما قال ابن الجزري (رحمه الله) (١) :

وليس بينه وبين تركه إلا رياضة امريء بفكه

وبعد إحكام نطق الحرف مفرداً، يعمل القارئ على أحكام نطقه حالة التركيب مع غيره، فكثير من القراء يحسنون نطق الحروف مفردة، ولا يحسنونها مركبة مع غيرها .

وها نحن أولاء نذكر لك مخارج الحروف، لتقف على حقيقة مخرج كل حرف منها .

**المخارج :** جمع مخرج ، وهو مكان خروج الحرف .

### فائدة معرفة المخارج

لمعرفة مخارج الحروف فوائد كثيرة ، فعن طريق معرفة مخرج الحرف يمكننا أن ننطق به سليماً ، فالمخارج بمثابة الموازين التي نعرف بها مقادير الأشياء .

قال الشاطبي (٢) ، رحمه الله :

وهاك موازين الحروف وما حكى جهابذة النقاد فيها محصلاً

ولا ريبة (٣) في عينهن ولا ربا وعند صليل الزيف يصدف الابتلاء

(١) أحد كبار علماء التجويد والقراءات مات ٨٣٣ هـ .

(٢) توفي سنة ٥٩٠ هـ .

(٣) يعني لا شبهة في تعيين تلك الحروف بمخارج وصفات تميز بعضها عن بعض - وعند تصويت الرديء في نقده يصدق الإختبار وتبين جودة الحروف ورداءته .

## كيف تعرف مخرج الحرف

إذا أردت أن تعرف مخرج أي حرف من حروف الهجاء فشدده أو سكنه، ثم أدخل عليه أي حرف متحرك بأية حركة، واصغ إليه، فحيث انقطع الصوت فهو مخرجه .

## مخارج الحروف العامة

مخارج الحروف العامة خمسة، وكل واحد منها ينفصل منه عدة مخارج يصل مجموعها إلى سبعة عشر مخرجاً على المذهب المختار<sup>(١)</sup> وهي كالتالي:

- ١- الجوف : وفيه مخرج واحد .
  - ٢- الحلق : وفيه ثلاث مخارج .
  - ٣- اللسان : وفيه عشرة مخارج .
  - ٤- الشفتان : وفيهما مخرجان .
  - ٥- الخيشوم : وفيه مخرج واحد .
- وهاك بيانها تفصيلاً .

(١) مذهب الخليل بن أحمد توفي ١٧٠ هـ .

## المخرج الأول : الجوف

أمثلة	حروفه
﴿ قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> .	أ -
﴿ التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّاجِدُونَ الْرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .	و -
﴿ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> .	ي -

### الشرح

- ١- بالتأمل في الأمثلة السابقة نجد في المثال الأول أن حرف المد وهو الألف وجد في الكلمات الآتية: ﴿ صَلَاتِي ﴾ - ﴿ مَحْيَايَ ﴾ - ﴿ مَمَاتِي ﴾ - ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ فحرف المد هنا الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، ومخرجه من الجوف .
- ٢- في المثال الثاني نجد أن حرف المد هو الواو الساكنة المضموم ما قبلها، وجد في الكلمات الآتية: ﴿ التَّائِبُونَ ﴾ - ﴿ الْعَابِدُونَ ﴾ - ﴿ الْحَامِدُونَ ﴾ . . إلخ ومخرجه الجوف .
- ٣- نجد أن حرف المد هو الياء الساكنة المكسور ما قبلها وجد في الكلمات الآتية: ﴿ عَزِيزٌ ﴾ - ﴿ حَرِيصٌ ﴾ - ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ ﴾ - ﴿ رَّحِيمٌ ﴾ ومخرجه الجوف .

(١) سورة الأنعام آية ١٦٢ (٢) سورة التوبة آية ١١٢ (٣) سورة التوبة آية ١٢٨ .

## القاعدة

الجوف هو الخلاء والفراغ الواقع داخل الفم والحنق . وله مخرج واحد تخرج منه حروف المد الثلاثة وهي الألف الساكنة ، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً - والواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، وتسمى هذه الأحرف أحرفاً هوائية لأنها تنتهي إلى الهواء .

### تمرين والإجابة عنه

س ١ : بين حروف المد التي تخرج من الجوف فيما يلي :  
قال الله تعالى: ﴿ ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾<sup>(١)</sup>.  
﴿ وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾<sup>(١)</sup>.

## الإجابة

م	الكلمة	الإجابة
١	ادْعُوا	الواو حرف مد ساكن مضموم ما قبله ويخرج من الجوف.
٢	المُعْتَدِينَ	الياء حرف مد ساكن مكسور ما قبله ويخرج من الجوف.
٣	إِصْلَاحِهَا	الألف حرف مد ساكن مفتوح ما قبله ومخرجه من الجوف

(٢) سورة الأعراف آية ٥٦

(١) سورة الأعراف آية ٥٥

## المناقشة:

س ١ : عرف مخرج الجوف لغة واصطلاحاً .

س ٢ : ما الحروف التي تخرج من الجوف ؟

س ٣ : استخرج مما يلي الحروف التي تخرج من الجوف ودونها في كراستك:

﴿ إِنَّ تَعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ (١).

﴿ وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ﴾ (٢).

(٢) سورة الأنعام آية ٣

(١) سورة المائدة آية ١١٨



## المخرج الثاني : الحلق وله ثلاثة مخارج

### أمثلة الحروف التي تخرج من الحلق

م	مخارج الحروف	الحروف	أمثلة
١	أقصى الحلق	أ	... يَا مُرَّهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَنَّهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ (١).
٢	وسط الحلق	هـ ع	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (٢). فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ (٣).
٣	أدنى الحلق	غ خ	وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ إِنَّكَ اللَّهُ كَانُ غَفُورًا رَحِيمًا (٤). إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ (٥).

### الشرح

في المثال الأول نجد أن الهمزة في كلمة ﴿ يَا مُرَّهُم ﴾ والهاءين في كلمة ﴿ وَيَنْهَنَّهُمْ ﴾ تخرج من أقصى الحلق .

وفي المثال الثاني نجد أن العين في كلمة ﴿ بِنِعْمَةٍ ﴾ والحاء في كلمة ﴿ فَسَبِّحْ ﴾ تخرجان من وسط الحلق .

وفي المثال الثالث نجد الحرف ( غ ) في كلمة ﴿ وَأَسْتَغْفِرِ ﴾ والحرف ( خ ) في كلمة ﴿ إِخْوَةٌ ﴾ يخرجان من أدنى الحلق .

(٣) سورة النصر آية ٣

(٢) سورة الضحى آية ١١

(١) سورة الأعراف آية ١٥٧

(٥) سورة الحجرات آية ١٠.

(٤) سورة النساء آية ١٠

## القاعدة

### للحلق ثلاث مخارج :

أقصى الحلق وتخرج منه الهمزة والهاء .

وسط الحلق وتخرج منه العين والحاء .

أدنى الحلق وتخرج منه الغين والحاء .

والمراد بأقصى الحلق آخر الحلق مما يلي الصدر ، والمراد بأدنى الحلق أقربيه من

ناحية الفم .

تمرين على الحروف التي تخرج من الحلق والإجابة عنه

قال تعالى :

﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ (١).

## الإجابة

المخرج	الحرف	الكلمة
تخرج الهاء من أقصى الحلق	الهاء	وَهُوَ
تخرج الخاء من أدنى الحلق	الحاء	خَلَقَ
تخرج الهمزة من أقصى الحلق	الهمزة	الْمَاءِ
تخرج العين من وسط الحلق	العين	فَجَعَلَهُ

(١) سورة الفرقان آية ٥٤ .

## المناقشة:

- س ١ : كم مخرجاً للحلق ؟  
س ٢ : من أين تخرج الهاء والعين والهمزة ؟  
س ٣ : ما المراد بأقصى الحلق ؟  
س ٤ : ما المراد بأدنى الحلق ؟  
س ٥ : استخرج الحروف التي تخرج من الحلق مما يأتي :  
قال تعالى :

﴿ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ ﴾<sup>(١)</sup>.

س ٦ : اقرأ سورة البلد واستخرج منها حروف الحلق ودونها في كراستك .

(١) سورة الأعراف آية ١٩٩ .

## المخرج الثالث : اللسان

### وله عشرة مخارج :

م	مخرج اللسان	حروفها (١٨)	الأمثلة
١	أقصى اللسان مما يلي الحلق	ق	﴿ فَأَقْرَهُ وَأَمَاتَيْسِرَ مِنَ الْقُرْءَانِ ﴾ (١).
٢	أقصى اللسان قريب من وسطه	ك	﴿ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ ﴾ (٢).
٣	وسط اللسان	ج ش ي (غير مدية)	﴿ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ ﴾ (٣). ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (٤). ﴿ لَيْلَةَ الْقَدْرِ ﴾ (٥).
٤	إحدى حافتي اللسان مما يلي الأضراس العليا	ض	﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ (٦).
٥	أدنى إحدى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه	ل	﴿ قَلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ (٧).

(١) سورة المزمل آية ٢٠ (٢) سورة الفجر آية ١٥ (٣) سورة المائدة آية ١٠٩ (٤) سورة الشرح آية ١  
(٥) سورة القدر آية ٣ (٦) سورة المطففين آية ٢٤ (٧) سورة الإخلاص آية ١

م	مخرج اللسان	حروفها (١٨)	الأمثلة
٦	طرف اللسان تحت مخرج اللام	ق	﴿ مِنْ نَحْبِهَا الْأَنْهَارُ ﴾ (١).
٧	طرف اللسان قريباً من ظهره قليلاً	ك	﴿ وَأَرْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ (٢).
٨	طرف اللسان وأصول الثنايا العليا	ج ش	﴿ إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطِيئَاتِنَا ﴾ (٣). ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّدُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ (٤).
٩	طرف اللسان وما بين الثنايا العليا والسفلى	ي (غير مدية) ض	﴿ إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ ﴾ (٥). ﴿ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا ﴾ (٦). ﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ (٧). ﴿ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ﴾ (٨).
١٠	طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا	ل	﴿ وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴾ (٩). ﴿ الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا ﴾ (١٠). ﴿ قَاتِلْهُمْ لِيُذْخِرُوا فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ (١١).

(١) سورة البينة آية ٨ (٢) سورة البقرة آية ٤٣ (٣) سورة الشعراء آية ٥١ (٤) سورة المجادلة آية ١  
(٥) سورة الإنفطار آية ١ (٦) سورة النساء آية ٨٧ (٧) سورة الشرح آية ٢ (٨) سورة الفتح آية ٢  
(٩) سورة النحل آية ٣٣ (١٠) سورة آل عمران آية ١٩١ (١١) سورة المؤمنین آية ١١٢.

## القاعدة

توجد في اللسان عشرة مخارج موزعة على أربعة أماكن :

- ١- **أقصى اللسان** : أي أبعد مما يلي الحلق ويخرج منه حرف القاف .
- ٢- **أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى** : بعد مخرج القاف ويخرج منه الكاف .
- ٣- **وسط اللسان** : ما بين وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ويخرج منه ثلاثة أحرف هي : الجيم والشين والياء غير المدية<sup>(١)</sup> .
- ٤- **حافتي اللسان** : أول إحدى حافتي اللسان وما يليه من الأضراس العليا واليسرى أو اليمنى ويخرج منه حرف واحد وهو الضاد .
- ٥- **أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه** : ويخرج منه حرف واحد وهو اللام .
- ٦- **طرف اللسان** : طرف اللسان مع ما يليه من لثة الأسنان العليا مخرج اللام ويخرج منه حرف واحد وهو النون .
- ٧- **طرف اللسان قريب إلى ظهره قليلاً** : بعد مخرج النون ويخرج منه حرف واحد وهو الراء .
- ٨- **طرف اللسان وأصول الثنايا العليا** : ويخرج منه ثلاثة أحرف وهي : الطاء والذال والتاء .
- ٩- **طرف اللسان مع ما بين الثنايا السفلى** : قريب إلى أطراف الثنايا السفلى ويخرج من ثلاثة أحرف هي : الصاد والزاي والسين .
- ١٠- **طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا** : ويخرج منه ثلاثة أحرف هي :  
الظاء والذال والتاء .

(١) أما الياء في مثل نستعين ، فتخرج من الجوف راجع ص ١٥ .



- \* يتدرج المعلم مع الطلاب في تفهيمهم مخارج اللسان .
- \* يتجنب الإثقال على الطلاب في الجانب النظري ، ويحرص على إفادتهم عملياً .
- \* يستعين المعلم في معرفة مخارج الحروف بكتاب : سر صناعة<sup>(١)</sup> الإعراب : لأبي الفتح<sup>(٢)</sup> عثمان بن جني ، وكتاب النشر<sup>(٣)</sup> لابن الجزري .
- \* يكثر المعلم من التدريبات بغية إتقان مخارج الحروف وعدم التباسها بغيرها من الحروف المجاورة لها .

## المناقشة :

- س ١ : كم مخرجاً في اللسان ؟
- س ٢ : اذكر عدد الحروف التي تخرج من اللسان .
- س ٣ : بين - بالدقة - مخرج كل من الحروف الآتية :  
القاف - الكاف - الشين - الصاد - النون .

## تمرين والإجابة عنه

س ١ : بين الحروف التي تخرج من اللسان فيما يأتي :

﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> .

(١) كتاب « سر صناعة الإعراب » من أهم الكتب التي عنيت بمخارج الحروف وصفاتها . (٢) توفي سنة ٣٩٢ هـ .  
(٣) النشر من أهم كتاب القراءات لابن الجزري توفي ٨٣٣ هـ . (٤) سورة المائدة آية ١١٩ .

## الإجابة

قَالَ	القاف تخرج من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى واللام تخرج من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه .
هَذَا	الذال تخرج من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا .
يَنْفَعُ	النون تخرج من طرف اللسان مع ما يليه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام .
الصَّادِقِينَ	الصاد تخرج من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى قريب إلى السفلى

### المناقشة :

س ١ : استخرج الحروف التي تخرج من اللسان في الآيات التالية :

قال الله تعالى :

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾ (١).

﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾ (٢).

﴿ فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ (٣).

﴿ فَلَمَّا أَحْسَسَ عِيسَىٰ مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ (٤).

(١) سورة الأنعام آية ١ (٢) سورة الأنعام آية ٢ (٣) سورة الأنعام آية ١٢٥ (٤) سورة آل عمران آية ٥٢ .



## المخرج الرابع : الشفتان

### الأمثلة

- ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(١)</sup>      ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾<sup>(٢)</sup>  
﴿ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾<sup>(٣)</sup>      ﴿ أُولَئِكَ هُمُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾<sup>(٤)</sup>

### الشرح

بالنظر في الأمثلة السابقة نرى في المثال الأول حرف الفاء ، وفي الأمثلة الثلاثة الأخيرة نرى الواو والباء والميم ، وهذه الحروف الأربعة الفاء والواو والباء والميم كلها تخرج من الشفتين .

### القاعدة

يوجد في الشفتين مخرجان هما :

- ١- بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا ، ويخرج منه حرف واحد وهو الفاء .
- ٢- بين الشفتين ويخرج منه الباء والميم والواو ، مع انفتاح قليل بين الشفتين عند الواو، واطباق عند الباء والميم .

### ملاحظة

الواو التي تخرج من الشفتين هي الواو الأصلية غير المدية .  
أما الواو المدية فتخرج من الجوف كما سبق أن ذكرنا .

(١) سورة المؤمنون آية ١      (٢) سورة الفجر آية ١      (٣) سورة إبراهيم آية ٥١      (٤) سورة البينة آية ٧ .

## المناقشة :

- س ١ : من أين تخرج الواو الأصلية والواو المدية ؟  
س ٢ : كم حرفاً يخرج من الشفتين ؟  
س ٣ : ما الحرفان اللذان تنطبق فيهما الشفتان ؟

تمرين على الحروف التي تخرج من الشفتين والإجابة عنه

س ١ : بين الحروف التي تخرج من الشفتين فيما يأتي :

﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ ﴾ (١).

## الإجابة

تخرج الميم من بين الشفتين	لَا يُؤَاخِذُكُمُ
الباء تخرج من بين الشفتين	بِاللَّغْوِ
الفاء تخرج من بطن الشفة السفلى مع أطراف الثنايا العليا الواو تخرج	فِي
من بين الشفتين مع انفراج قليل بينهما	بِاللَّغْوِ

## المناقشة :

س ١ : استخرج الحروف التي تخرج من بين الشفتين في الآية الآتية :

قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى ۗ يُخْرِجُ الْحَى مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَى ۗ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ فَآفَىٰ تُوْفِكُونَ ﴾ (٢).

س ٢ : استنبط الحروف التي تخرج من بين الشفتين من سورة الفيل .

(٢) سورة الأنعام آية ٩٥ .

(١) سورة المائدة آية ٨٩ .

## المخرج الخامس : الخيشوم

### الأمثلة

- ١- ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُصَلِحُونَ ﴾<sup>(١)</sup>.
- ٢- ﴿ لَمَّا جَمِعَ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴾<sup>(٢)</sup>.
- ٣- ﴿ مَن يُطِيعِ الرَّسُولَ ﴾<sup>(٣)</sup>.
- ٤- ﴿ أَنبِئْهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup>.
- ٥- ﴿ مَنشُورًا ﴾<sup>(٥)</sup>.
- ٦- ﴿ وَمَاهُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾<sup>(٦)</sup>.

### الشرح

بالنظر في الأمثلة السابقة نجد في المثال الأول نوناً مشددة ، وفي الثاني ميماً مشددة وهذان الحرفان المشددان تكون الغنة فيهما كاملة وتوجد الغنة أيضاً في الإدغام بغنة كما في المثال الثالث والإقلاب كم في المثال الرابع والإخفاء الحقيقي كما في المثال الخامس والإخفاء الشفوي كما في المثال السادس .

(١) سورة البقرة آية ١١ (٢) سورة يس آية ٣٢ (٣) سورة النساء آية ٨٠  
(٤) سورة البقرة آية ٣٣ (٥) سورة الإسراء آية ١٣ (٦) سورة البقرة آية ٨

## القاعدة

**الخشوم :** هو أقصى الأنف من داخله وله مخرج واحد وهو الغنة . والغنة : صوت

لذيذ له رنين ، مركب في جسم النون والميم . زمقدار الغنة . حركتان .

وتكون الغنة في : النون المشددة ، والميم المشددة ، والإدغام بغنة ، والإقلاب ، والإخفاء

الحقيقي ، والإخفاء الشفوي ، وإدغام المتماثلين الصغير في الميم الساكنة فقط .

### المناقشة :

س ١ : عرف الغنة وبين مقدارها .

س ٢ : عرف الخشوم .

س ٣ : أين توجد الغنة فيما يلي :

﴿ إِن نَّحْنُ <sup>(١)</sup> - وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ <sup>(٢)</sup> - مَنْصُورًا <sup>(٣)</sup> - ثُمَّ - إِنَّ <sup>(٤)</sup> - مَا <sup>(٥)</sup> -

أَنْ بُورِكَ <sup>(٦)</sup> - مِنْ مَّالٍ ؟ ﴿

س ٤ : اقرأ سورة المطففين واستخرج منها الغنة ذاكراً سببها .

(١) سورة إبراهيم آية ١١ (٢) سورة البقرة آية ١٣٤ (٣) سورة الإسراء آية ٣٣

(٤) سورة القيامة آية ١٩ (٥) سورة الطارق آية ٤ (٦) سورة النمل آية ٨

(٧) سورة المؤمنون آية ٥٥ .



# الفصل الدراسي الثاني

## صفات الحروف

بعد أن درست في الفصل الأول مخارج الحروف ، وعرفت مخرج كل حرف من حروف الهجاء ، تدرس في هذا الفصل إن شاء الله صفات الحروف وبهذا تكون قد درست مخارج الحروف وصفاتها .

### تعريف الصفة

الصفة هي الحالة التي يكون عليها حرف الهجاء حال النطق به من قوة أو ضعف أو توسط .

### فائدة الصفة

فائدة الصفة هي تمييز الحروف المتفقة في المخرج ، ومعرفة القوي والضعيف والمتوسط من هذه الحروف .

### عدد صفات الحروف

عدد صفات الحروف على الرأي المختار سبع عشرة صفة ، ( وذلك بجعل الشدة والتوسط مقابل الرخاوة ) .

### أقسام الصفات

تنقسم الصفات ثلاثة أقسام :

١- صفات لها ضد . ٢- صفات لا ضد لها . ٣- صفة بين صفتين .

**وإليك تفصيل ذلك .**

**١- الصفات التي لها ضد ؛ خمسة أقسام :**

## القسم الأول الصفات التي لها ضد

### الصفة الأولى : الهمس

- معناه :** جريان النفس عند النطق بالحرف لضعفه .  
**حروفه :** مجموعة في قولك « فحثه شخص سكت » .

### وضد الهمس الجهر

- وهو انحباس جريان النفس عند النطق بالحرف لقوته .  
**وحروف الجهر :** تسعة عشر حرفاً . وهي الباقية من حروف الهجاء بعد طرح حروف الهمس العشرة « فحثه شخص سكت » .

### الصفة الثانية : الشدة والتوسط

- الشدة :** هي انحباس جريان الصوت عن النطق بالحرف لقوته .  
**وحروف الشدة :** ثمانية مجموعة في قولهم « **أجد** <sup>(١)</sup> **قط بكت** » وهي الهمزة والجيم والداد والقاف والطاء والباء والكاف والتاء .  
**والتوسط :** وهو اعتدال الصوت عند النطق بالحرف « **وحروفه خمسة** » مجموعة

في قولهم « لن <sup>(٢)</sup> عمر » وهي اللام والنون والعين والميم والراء

(١) أو : « أجدت كقطب » أي صارت المرأة مجدة كقطب يدور عليه الرحي .

(٢) أي لن يا عمر .

## وَضد الشدَّة والتوسُّط الرخاوة

وهي جريان الصوت مع الحرف لضعف الاعتماد على المخرج .

**وحروف الرخاوة:** ستة عشر حرفاً وهي ما عدا حروف الشدَّة ( الثمانية )

والتوسط ( الخمسة ) .

## الصفة الثالثة : الاستعلاء

**الاستعلاء:** ارتفاع اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف **وحروف الاستعلاء**

**سبعة** مجموعة في قول بعضهم « **خص** <sup>(١)</sup> **ضغظ قظ** » وهي الخاء والصاد والضاد

والغين والطاء والقاف والظاء .

## وَضد الاستعلاء : الاستفال

**والاستفال:** هو تنخفاض اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم عند النطق بالحرف .

**وحروف الاستفال اثنان وعشرون حرفاً:** وهي الباقية بعد حروف الاستعلاء السبعة

« **خص ضغظ قظ** » .

## الصفة الرابعة : الإطباق

**الإطباق:** هو تلاقي طائفتي اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف .

**وحروف الإطباق أربعة:** وهي الصاد والضاد والطاء والظاء .

(١) الخص: البيت من قصب ، وضغظ أي مضغوط ، وقظ : فعل أمر من قاظ اليوم أي : اشتد حره والمعنى إذا أشد بك الحر فادخل في بيت ضيق مضغوط ، والمراد الإقلال من زينة الدنيا .



## وَضد الإطباق : الانفتاح

وهو تجافي كل من طائفتي اللسان والحنك الأعلى عن الأخرى حتى يخرج الريح من بينهما عند النطق بالحرف. **وحروفه خمسة وعشرون حرفاً**: وهي ما عدا حروف الإطباق .

## الصفة الخامسة : الإذلاق

وهو سرعة النطق بالحرف لخروجه من طرف اللسان كاللام والراء والنون ، وبعضها من الشفتين كالفاء والباء والميم . **مجموع هذه الحروف « فر من لب »** .

## وَضد الإذلاق: الإصمات وخروفه ثلاثة وعشرون حرفاً

هذه هي الصفات المتضادة ومجموعها عشر صفات - إذا لم نسحب التوسط ، يضاف إليها الصفات السبع الآتية، فيصير مجموع الصفات سبع عشرة صفة.

## المناقشة :

### أجب عن الأسئلة الآتية :

- س ١ : ما الفرق بين مخرج الحرف وصفته ؟
- س ٢ : ما فائدة معرفة الصفة ؟
- س ٣ : ما عدد صفات الحروف ؟
- س ٤ : اذكر أقسام الصفات .
- س ٥ : ما الفرق بين الهمس والهجر ؟
- س ٦ : اذكر حروف الشدة والتوسط ؟
- س ٧ : ما الفرق بين الاستعلاء والاستفال ؟
- س ٨ : استخرج من سورة العاديات : حروف الجهر والهمس والشدة والرخاوة ودون ذلك كله في كراستك .

## القسم الثاني الصفات التي لا ضد لها

بعد أن درست الصفات التي لها ضد، وعرفت أقسامها، وحروف كل قسم منها، نشرح لك الصفات التي لا ضد لها، لتكون على بينة من صفات الحروف كلها:

### الصفات التي لا ضد لها سبع:

#### الصفة الأولى : الصفير

**الصفير** : صوت زائد يخرج من بين الشفتين عند النطق بالحرف .  
**حروف الصفير** : ثلاثة هي :  
الصاد والزاي والسين .

#### الصفة الثانية : القلقة

**القلقة** : نبرة قوية تسمع عند النطق بالحرف .  
**حروف القلقة** : خمسة مجموعة في قول بعضهم ( قطب جد ) .

#### الصفة الثالثة : اللين

**اللين** : وهو أن تنطق الحرف بسهولة .  
**حرف اللين** : هما الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، نحو : سوء - وبيت .

#### الصفة الرابعة : الانحراف

**الانحراف** : هو ميل الحرف عند النطق به إلى طرف اللسان .  
**حرفا الانحراف** : هما : اللام والراء .

الصفة الخامسة : التكرير

**التكرير** : هو ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف.  
**وله حرف واحد** : وهو الراء.

الصفة السادسة : التفشي

**التفشي** : هو انتشار الهواء في الفم عند النطق بالحرف.  
**وله حرف واحد** : وهو الشين .

الصفة السابعة : الاستطالة

**الاستطالة** : هي امتداد الصوت عند النطق بالحرف.  
**وله حرف واحد** : وهو الضاد .

## أقسام الصفات

تنقسم الصفات من حيث القوة والضعف إلى قسمين :

### ١- صفات قوية : وهي إحدى عشرة صفة :

الجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والصفير والقلقلة والتكرير والتفشي والاستطالة والغنة في الميم والنون .

### ٢- صفات ضعيفة : وعددها ست صفات :

الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واللين والخفاء<sup>(١)</sup> .  
وأما صفات الإذلاق والإصمات والتوسط فلا توصف بقوة ولا بضعف .

### كيفية معرفة صفات كل حرف

إذا أردت أن تعرف صفات كل حرف من حروف الهجاء فاتبع الطريقة الآتية:

**أولاً :** تبحثه في الصفات التي لها ضد .

**ثانياً :** تبحثه في الصفات التي لا ضد لها، وعند ذلك تعرف عدد صفاته فمثلاً:

الهمزة . . . تنظرها في صفات الهمس (فحثه شخص سكت) فلا تجدها. إذن هي في الحروف المجهورة .

ثم تنظر في صفات حروف الشدة : (أجد قط بكت) فتجدها، فنقول : شديدة .

ثم تنظرها في صفات الاستعلاء (خص ضغط قظ) فلا تجدها . إذن هي في حروف الاستفال فتكون مستقلة .

(١) وهي صفة لأربعة أحرف حروف المد الثلاثة والهاء لاجتماع صفات الضعف فيها .

ثم تنظرها في صفات الإطباق : الصاد والضاد ، والطاء والظاء ، فلا تجدها إذن هي من حروف الانفتاح فتكون منفتحة ثم تبحث في حروف الإذلاق « فر من لب » فلا نجد الهمزة إذن هي مصمته .  
ثم تنظر في الصفات التي لا ضد لها ، وهي : الصفير والقلقلة والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة ، فلا تجد الهمزة من بين هذه الصفات .

### عند ذلك تقول للهمزة خمس صفات :

هي الجهر والشدة والاستفال والإنفتاح والإصمات .  
ونلاحظ أن أي حرف من حروف الهجاء لا بد أن يتصف بخمس من الصفات التي لها ضد ، وأما الصفات التي لا ضد لها ، فقد لا يتصف منها بأية صفة كالهمزة مثلاً ، وقد يتصف منها بصفة واحدة كالдал ، فقد اتصفت بست صفات ، خمس صفات لها ضد ، وصفة لا ضد لها وهي القلقله .  
وقد يتصف الحرف بصفتين من الصفات التي لا ضد لها كالراء ففيها سبع صفات .  
خمس صفات لها ضد ، وصفتان لهما وهما الانحراف والتكرير .

### المناقشة :

- س ١ : عرف الصفير واذكر حروفه .
- س ٢ : ما معنى القلقله . وما حروفها ؟
- س ٣ : ما الفرق بين الانحراف والتكرير ؟ مثل لكل منهما بمثال .
- س ٤ : بم يتصف كل حرف من الحروف الآتية : الشين - الباء - الطاء - الدال .
- س ٥ : كيف تعرف صفات كل حرف من حروف الهجاء ؟
- س ٦ : اذكر صفات الراء والجيم .



- \* يركز المعلم على نطق الحروف وصفاتها ويوجه أنظار التلاميذ إلى مخارج الحروف وصفاتها أثناء التلاوة .
- \* يتجنب الإثقال على الطلاب في الجانب النظري ويحرص على إفادتهم عملياً .
- \* يدمج المعلم بين مخارج الحروف وصفاتها أثناء النطق ليتمرن الطلاب على النطق الصحيح .

## المتماثلان

بعد أن درست مخارج الحروف وصفاتها نبدأ معك في الشرح الحروف المتماثلة والمتجانسة والمتقاربة ، ونبدأ بالمتماثلين .

### الأمثلة

قال الله تعالى :

- ١ - ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ ﴾ (١).
- ٢ - ﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي هَذَا ﴾ (٢).
- ٣ - ﴿ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ ﴾ (٣).

### الشرح

بالنظر في الأمثلة السابقة نجد في **المثال الأول** كلمة ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾ اتفقت الدال مع الدال في الاسم والمخرج والصفة فهما متماثلان، وكذلك في **المثال الثاني** ﴿ أَذْهَبَ بِكِتَابِي ﴾ اتفقت الباء مع الباء أيضاً في الاسم والمخرج والصفة فهما متماثلان . وفي **المثال الثالث** نجد اللام اتفقت مع اللام في كلمة ﴿ قُلْ لَكُمْ ﴾ فهما متماثلان اسماً ومخرجاً وصفة .

(١) سورة المائدة آية ٦١ (٢) سورة النمل آية ٢٨ (٣) سورة سبأ آية ٣٠

## القاعدة

المتماثلان : هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً وصفة كالدالين والباءين واللامين والميمين وغير ذلك .

### أقسام المتماثلين

### الأمثلة

﴿ أَضْرِبِ بَعْصَاكَ ﴾<sup>(١)</sup>.

١- ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾<sup>(١)</sup>.

٢- ﴿ مَنَاسِكَكُمْ ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿ مَاسَلِكُكُمْ ﴾<sup>(١)</sup>.

### الشرح

بالنظر في المجموعة الأولى نرى الحرفين المتماثلين الأول منهما ساكن والثاني متحرك، وعند ذلك يدغم الأول في الثاني . مع الغنة في النون مثل : ﴿ إِن نَّحْنُ ﴾ والميم مع الميم مثل : ﴿ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ ويسمى متماثلين صغيراً .

وفي المجموعة الثانية نرى المتماثلين متحركين ، وهما الكافان، وعند ذلك يظهران ولا يجوز الإدغام ، ويسمى كبيراً .

(١) سورة البقرة آية ٦٠ (٢) سورة المائدة آية ٦١ (٣) سورة البقرة آية ١٣٤

(٤) سورة البقرة آية ٢٠٠ (٥) سورة المدثر آية ٤٢ .



## القاعدة

ينقسم المتماثلان قسمين : صغير وكبير ، فالصغير : هو أن يكون الحرف الأول ساكناً ،  
وحكمه : الإدغام . والكبير : هو أن يكون الحرف الأول متحركاً ، وحكمه : الإظهار .

### المناقشة :

#### أجب عما يأتي :

س ١ : عرف المتماثلين واذكر قسميهما .

س ٢ : ما حكم كل من المتماثلين الصغير والكبير ؟

س ٣ : بين المتماثلين وحكم كل منهما فيما يأتي :

﴿ إِذْ ذَهَبَ <sup>(١)</sup> - وَقَدْ دَخَلُوا <sup>(٢)</sup> - أَضْرِبْ بَعْصَاكَ <sup>(٣)</sup> - أَتَحَاجُّونَنَا <sup>(٤)</sup> -

يَشْرِكُكُمْ <sup>(٥)</sup> - الرَّحِيمِ <sup>(٦)</sup> - مَلِكِ <sup>(٧)</sup> ﴿

س ٤ : استخرج المتماثلين مما يأتي وبين حكم كل منهما :

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ <sup>(٨)</sup> .

﴿ قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَيْثُ وَالطَّيْبُ <sup>(٩)</sup> .

﴿ وَطُيَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ <sup>(١٠)</sup> .

﴿ وَأَعْتَصَمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ <sup>(١١)</sup> .

- (١) سورة الأنبياء آية ٨٧ (٢) سورة المائدة آية ٦١ (٣) سورة البقرة آية ٦٠ (٤) سورة البقرة آية ١٣٩  
(٥) سورة فاطر آية ١٩ (٦) سورة الفاتحة آية ٣ (٧) سورة الفاتحة آية ٤ (٨) سورة المائدة آية ٧٢  
(٩) سورة المائدة آية ١٠٠ (١٠) سورة التوبة آية ٨٧ (١١) سورة الحج آية ٧٨ .

## المتقاربان

### الأمثلة

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾<sup>(١)</sup>.

﴿ مِنْ فَوْقِكُمْ ﴾<sup>(٢)</sup>.

﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾<sup>(٤)</sup>.

### الشرح

بالنظر في الأمثلة السابقة نجد في **المثال الأول** التاء والتاء ، وفي **المثال الثاني** القاف والكاف ، وفي **المثال الثالث** الدال والسين ، وفي **المثال الرابع** الدال والسين ، وكلها حروف متقاربة حكمها الإظهار .

### القاعدة

**المتقاربان** : هما الحرفان اللذان تقاربا في المخرج والصفة ، أو في المخرج دون الصفة، أو في الصفة دون المخرج .  
**وهما قسمان** :

**صغير** : وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً نحو ﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ وحكمه الإظهار ، إلا في اللام والراء . نحو ﴿ قُلِّدْ رَبِّ ﴾ ﴿ بَلِّدْ رَبِّكُمْ ﴾ فإنه يدغم .  
**كبير** : وهو أن يكون الحرف الأول محرراً نحو ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ وحكمه الإظهار .

## المناقشة :

### أجب عما يأتي :

- س ١ : عرف المتقاربين ومثل لهما بمثال واحد .  
س ٢ : اذكر أقسام المتقاربين ومثل لكل قسم بمثال .  
س ٣ : بين المتقاربين الصغير والكبير فيما يأتي :

﴿ قَدْ سَمِعَ ﴾ - ﴿ بَلْ رَبُّكُمْ ﴾<sup>(١)</sup> - ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ -

﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾<sup>(١)</sup> ﴿ فَالزَّجْرَاتِ زَجْرًا ﴾<sup>(٢)</sup> ﴿ فَالتَّلِيَاتِ ذِكْرًا ﴾<sup>(٢)</sup>

(١) سورة الأنبياء آية ٥٦ (٢) سورة الصافات آية ١ .

## المتجانسان

### الأمثلة

﴿ قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَعْوَتُكُمَا ﴾ (١).

﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا ﴾ (٢).

﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ ﴾ (٣).

### الشرح

بالنظر في **المثال الأول** نجد التاء الساكنة في ﴿ أُجِيبَت ﴾ وبعدها الدال فهما حرفان متجانسان صغير ، وحكمه الإدغام .

**المثال الثاني** نرى ذال ﴿ إِذ ﴾ وبعدها الظاء فهما أيضاً متجانسان صغير ، وحكمه الإدغام .

**المثال الثالث** نرى التاء في ﴿ الصَّالِحَاتِ ﴾ والطاء بعدها ، وهما حرفان متجانسان كبير ، لتحرك الحرف الأول ، وحكمه الإظهار .  
**ينقسم المتجانسان قسمين : صغير وكبير .**

### أقسام المتجانسين

**فالصغير :** هو أن يكون الحرف الأول ساكناً وحكمه الإدغام فيما يأتي :

١- الدال مع التاء نحو : ﴿ قَدَّبَيْنَ ﴾ (٤)

(١) سورة يونس آية ٨٩ (٢) سورة النساء آية ٦٤ (٣) سورة الرعد آية ٢٩ (٤) سورة البقرة آية ٢٥٦

٢- التاء مع الدال نحو: ﴿ أَثَقَلْتَ دَعْوَا ﴾ (١)

٣- التاء مع الطاء نحو: ﴿ وَدَّتْ طَّائِفَةٌ ﴾ (٢)

٤- الطاء مع التاء نحو: ﴿ فَرَطْتُمْ ﴾ (٣)

٥- الذال مع الظاء نحو: ﴿ إِذْ ظَلَمْتُمْ ﴾ (٤)

فهذه الأمثلة يجب فيها الإدغام ويسمى الإدغام متجانسين صغيراً .

**والكبير:** هو أن يكون الحرفان محركين وحكمه وجوب الإظهار نحو:

﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (٥)

## المناقشة:

أجب عن الأسئلة الآتية:

س ١: ما الحرفان المتجانسان؟

س ٢: إلى كم قسم ينقسم المتجانسان؟

س ٣: ما حكم كل من المتجانسين؟

## تمرين والإجابة عنه

- بين المتجانسين وحكمهما فيما يأتي:

﴿ وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ﴾ (٧)

﴿ إِذْ هَمَّتْ طَّائِفَتَانِ ﴾ (٦)

﴿ فَمَنْ زُحِرَ عَنِ النَّارِ ﴾ (٩)

﴿ أَرْكَبْ مَعَنَا ﴾ (٨)

(٣) سورة يوسف آية ٨٠

(٢) سورة آل عمران آية ٦٩

(١) سورة الأعراف آية ١٨٩

(٦) سورة آل عمران آية ١٢٢

(٥) سورة آل عمران آية ١٢٩

(٤) سورة الزخرف آية ٣٩

(٩) سورة آل عمران آية ١٨٥

(٨) سورة هود آية ٤٢

(٧) سورة المدثر آية ١٤

## الإجابة

﴿ إِذْهَمَّتْ طَّائِفَتَانِ ﴾ المتجانسان : التاء الساكنة مع الطاء ويسمى صغيراً لسكون

الحرف الأول وتحرك الثاني ، وحكمه الإدغام .

﴿ وَمَهَّدتُّ لَهُمْ سَبِيلًا ﴾ المتجانسان : الدال والتاء في ﴿ وَمَهَّدتُّ ﴾ ويسمى صغيراً لسكون

الأول وتحرك الثاني ، وحكمه الإدغام .

﴿ أَرْكَبْ مَعَنَا ﴾ المتجانسان : الباء والميم ، ويسمى صغيراً ، لسكون الأول وتحرك

الثاني ، وحكمه الإدغام .

﴿ فَمَنْ زُحِرِحَ عَنِ التَّارِ ﴾ المتجانسان : الحاء مع العين ويسمى كبيراً لتحرك الأول

والثاني ، وحكمه الإظهار .



\* ينبه المعلم الطلاب إلى أنه إذا كان أول المتماثلين حرف مد نحو ﴿ قَالُوا وَهُمْ ﴾<sup>(١)</sup> ونحو:

﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾<sup>(٢)</sup> فإن الحرف الأول لا يدغم في الثاني : لأنه لو

أدغم لذهب حرف المد بالإدغام .

\* ينبه الطلاب إلى حكم ﴿ مَالِيهِ هَلَاكَ ﴾<sup>(٣)</sup> في سورة الحاقة ، ففيها الإظهار والإدغام .

\* كلمة ﴿ تَأْمَنَّا ﴾<sup>(٤)</sup> في سورة يوسف يجوز فيها الإشمام وهو الإشارة بالشفقتين

إلى حركة الضم ويجوز الإدغام مع الروم ، والروم هو النطق بالحركة بصوت

خفي يسمعه القريب المصغي دون البعيد .

(١) سورة الشعراء آية ٩٦ (٢) سورة الكهف آية ١٠٧ (٣) سورة الحاقة آية ١٤ (٤) سورة يوسف آية ١١ .

## أحكام مفردة

في القرآن الكريم كلمات لها نطق خاص هاك بيانها :

١- قوله تعالى : ﴿ **اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ**

**ضَعْفًا وَشَيْبَةً** ﴾ (الروم الآية ٥٤)

قرأ حفص ﴿ **ضَعْفٍ** ﴾ الثلاثة بفتح الضاد وضمها والوجهان عنه صحيحان .

أما قوله تعالى : ﴿ **الَّذِينَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا** ﴾ (الأنفال الآية ٦٦)

فإن حفصاً قرأها بفتح الضاد فقط .

٢- قوله تعالى : ﴿ **فَمَا آتَيْنَاهُ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَيْنَاهُ** ﴾ (النمل الآية ٣٦)

قرأ حفص في ﴿ **آتَيْنَاهُ اللَّهُ** ﴾ بإثبات ياء مفتوحة حالة الوصل ، وفي حالة الوقف

له وجهان : حذف الياء وإثباتها ساكنة .

٣- قوله تعالى : ﴿ **وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا** ﴾ (الفرقان الآية ٦٩)

قرأ حفص حالة الوصل : ﴿ **وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا** ﴾ . بإثبات ياء مدية بعد الهاء مع المد

حركتين وعند الوقف يقف على الهاء بالسكون .

٤- ينبغي تبين حروف الصفير المحركة والساكنة نحو :

﴿ **مَسْرُورًا** <sup>(١)</sup> - **يَبْسُطُ** <sup>(٢)</sup> - **أَسْطِيرُ** <sup>(٣)</sup> - **بِالْقَسْطِ** <sup>(٤)</sup> - **الزُّكُورَةَ** <sup>(٥)</sup> - **الصَّابِرِينَ** -

**وَالصَّامِتِينَ** <sup>(٦)</sup> ﴾ وحروف الصفير : هي الصاد والزاي والسين ، وقد سبقت .

(٣) سورة المطففين آية ١٣

(٢) سورة الرعد آية ٢٦

(١) سورة الإنشاق آية ١٣

(٦) سورة الأحزاب آية ٣٥ .

(٥) سورة البينة آية ٥

(٤) سورة يونس آية ٤

٥- وتنبغي العناية بإظهار اللام في نحو: ﴿ وَجَعَلْنَا ﴾ (١) ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ ﴾ (٢)

﴿ فَأَلْقَمَهُ الْخُوتُ ﴾ (٣) .. ﴿ وَالنَّا ﴾ (٤) ﴿ وَأَسَلْنَا ﴾ (٥) ﴿ وَأَنْزَلْنَا لَكُمْ ﴾ (٦) .

٦- وتنبغي تبيين الضاد عند التاء نحو ﴿ أَفَضُّمُ ﴾ ﴿ وَخَضُّمُ ﴾ وكذلك ينبغي إظهارها

عند الجيم ﴿ وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ ﴾ وعند الطاء نحو ﴿ فَمَنْ أَضْطَرَّ ﴾ .

٧- ينبغي تبيين الجيم لئلا يلتبس بالشين نحو ﴿ جَعَلَ ﴾ ﴿ فَأَجْتَنِبُوهُ ﴾

﴿ أَجْتَرَحُوا ﴾ .

وأخيراً تأمل قول علم الدين السخاوي (٧) :

للحرف ميزان فلا يك طاغياً      فيه ولا تك مخسر الميزان

فإذا همزت فجئ به متلطفاً      من غير مل بهر (٨) وغير توان (٩)

جعلنا الله وإياكم من الذين يستمعون القول ويتبعون أحسنه وآخر دعوانا أن الحمد

لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(١) سورة النبأ آية ٩ (٢) سورة الإسراء آية ٦ (٣) سورة الصافات آية ١٤٢

(٤) سورة سبأ آية ١٠ (٥) سورة سبأ آية ١٢ (٦) سورة النمل آية ٦٠

(٧) علي بن محمد أبو الحسن السخاوي المقرئ المفسر شيخ مشايخ المقرئين بدمشق ولد سنة ٥٥٨هـ أو سنة ٥٥٩هـ ومات سنة ٦٤٣هـ .

(٨) البهر بضم الباء تتابع النفس (٩) التمهيد ج ٢ ص ٥٤٤ .



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخي المعلم

أخي المشرف

أخي ولي الأمر

أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد :

يطيب لوحدة العلوم الشرعية في الإدارة العامة للمناهج بالوزارة أن تتلقى

ملحوظاتكم ومقترحاتكم على كتب العلوم الشرعية على العنوان التالي :

١ - الهاتف المباشر ( ٠١٤٠٢١٠٩٥ )

٢ - هاتف الوزارة ( ٠١٤٠٤٦٦٦٦ - ٠١٤٠٤٢٨٨٨ )

تحويلة ( ٢٥٢٣ - ٢٥٢٤ - ٢٥٢٥ - ٢٥٣٥ )

٣ - الفاكس ( ٠١٤٠٨١٢٩٧ )

٤ - البريد الإلكتروني لوحدة العلوم الشرعية : ( [runit@moe.gov.sa](mailto:runit@moe.gov.sa) )

